

المنظوم من النونية

في مآثر وآثار ورثاء
مُجدد علوم السنة النبوية
محدث العصر العلامة الشيخ

محمد ناصر الدين الألباني

المتوفى سنة (١٤٢٠هـ)

قدس الله روحه ، ونور ضريحه

نظم

حكيم بن علي بن عبد الحميد
الحكيم الهادي

المقدمة

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ؛ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ
شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ،
وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ.

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ -.

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

أما بعد:

فهذا نظمٌ علميٌ يحوي جانباً من الحقِّ الواجب^(١) علينا
تُجاه شيخنا الأستاذ الحبيب، ووالدنا العلامة الأريب أبي

(١) وقد ألفتُ في جوانبٍ متعددةٍ من علومه ومعارفه كتبٌ متعددة؛ هي
مَجَالُ رَحْبُ لأهل العلم وطلابه - والباقي أكثر -، كان نصيبي - بتوفيق الله -
عَدَدٌ منها؛ في منهجه الحديثي، وفي اختياراته الفقهية، وفي استدراكاته
وتعقيباته - يسر الله إتمامها -.

سائلاً الله التوفيق للجميع.

عبدالرحمن محمد ناصر الدين الألباني - أسبغ الله عليه شآبيب
رحمته - ؛ حاولت أن يكون نظماً حاوياً لأهم محطات حياته
- رحمه الله - ؛ بدءاً من مولده، وانتهاءً بما بعد وفاته ؛ مروراً
بمؤلفاته، وتلاميذه، وثناء العلماء عليه، وما أشبهه^(١) . . .

وهذا النظم - مني - محاولة شعرية يسيرة ؛ سائلاً الله
- سبحانه - أن يوفقني فيها، وأن يثبتني على الحق، وأن يرزقني
الإخلاص، وحسن الختام.

وصلّى الله وسلّم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله
وصحبه أجمعين ؛ وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

وكتب

أبو الحارث الحلبي الأثري

- عفي عنه -

(١) وأما كتابي «مع شيخنا ناصر السنة والدين . . .» فهو - أصلاً - مقال
طلّبتُه مني «مجلة الفرقان» - الكويتية - ثم صدر فيها (العدد: ١١٥) - ؛ فلهذا
جاء على وجه الاختصار، دون التزيّد والإكثار.
وما لم أذكره - فيه - مما يتضمّن شيئاً من الأهمية - ؛ (حاولت) أن لا
يفوتني هنا.

ولعلّ ربّي - سبحانه - يسرّ لي - بعد - كتب شيء من «التعليقات الأثرية»
على هذه «المنظومة النونية» يزيدها وضوحاً، ويُعظم الفائدة منها، والله الموفق.

مَدْخُلٌ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَظِيمِ الشَّانِ
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ الْعَدْنَانِي
وَالصَّحْبِ وَالْآلِ كَذَاكَ لِتَابِعِ
بِالْخَيْرِ وَالْحَقِّ مِنَ الْإِحْسَانِ
فَالْقَصْدُ مِنْ هَذَا الْقَصِيدِ وَفَاؤُنَا
بِالْحَقِّ نَحْوَ إِمَامِنَا الْأَلْبَانِي
فَالْمَوْتُ قَاضٍ فِي الْحَيَاةِ وَحُكْمُهُ
فِي كُلِّ حَيٍّ مِنْ سِوَى الرَّحْمَانِ
هُوَ نَافِذٌ فِي ذَا الْكَبِيرِ وَمِثْلُهُ
ذَاكَ الصَّغِيرُ الْكُلُّ مِنْهُمْ فَإِنْ
لَا فَرَقَ فِي مَوْتٍ مُصِيبٍ عَالِماً
أَوْ جَاهِلاً أَوْ قُلٍّ حَقِيرٍ الشَّانِ

لَا مَالٌ يَنْفَعُ أَوْ دَوَامٌ مَنَاصِبُ
أَوْ جَوْهَرٌ يَبْقَى بِذِي الْأَكْفَانِ
إِنْ مَاتَ عَبْدٌ قُلُّ ثَلَاثٌ تَابِعُ
لِلنَّعْشِ مِنْهَا يَرْجِعُ الْإِثْنَانِ
الْأَهْلُ يَرْجِعُ لِلْوَرَاءِ وَمَالُهُ
هُوَ لِلْوَرِيثِ بِغَيْرِ ذِي نُكْرَانِ
وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ أَنْيَسُهُ
فِي قَبْرِهِ هُنَّ الْبَهْدَى النُّورَانِي
فَالشَّيْخُ صَارَ كَغَيْرِهِ فِي قَبْرِهِ
فِي جَنَّةٍ فِيهَا جَنَاهَا الدَّانِي
لَسْنَا نُزَكِّيهِ وَلَكِنْ ظَنُّنَا
حَسَنٌ رَبُّ خَالِقِ رَحْمَانِ

مَوْلِدُهُ وَنَشَأَتُهُ

فِي بَدْءِ قَرْنِ مَوْلِدِ الْأَلْبَانِيِّ
هَـذِي بِشَارَةَ سَيِّدِ الْأَكْوَانِ
فَمَجْدُّهُ لِلْعِلْمِ تَشْرِيقُ شَمْسِهِ
فِي مُبْتَدَأِ مِئَةِ بِكُلِّ بَيَانِ
أَمَّا أَبُوهُ فَعَالِمٌ مُتَمِّـذٌ هَـذِهِ
فِي الْفِقْهِ وَفَقَّ طَرِيقَةَ النُّعْمَانِ
هُوَ ذَا الْمُهَاجِرِ مِنْ مَكَانٍ ظَالِمٍ
فِي قَلْبِ أُرْبَةِ بِذِي الْكُفْرَانِ
هُوَ أَرْنَؤُوطِيٌّ وَلَيْسَ لِيَعْرَبٍ
فِيهِ امْتِدَادٌ أَصْلُهُ الْأَبَانِي
قَدْ كَانَ هَذَا مِنْ أَبِيهِ تَفَاوُلًا
فَلِفْضُلِهَا نَالَ السَّهْدَى الرَّبَّانِي

لِلشَّامِ وَلِيَّ وَجْهِهِ فِي هِجْرَةٍ
مِنْ خَيْرِهَا عِزٌّ بِهِ مُتَدَانِي
ذَا كَانَ خَيْرًا لِلْجَمِيعِ لِأَنَّهُ
حَقٌّ لَهُ تِلْكَ الرِّقَابُ عَوَانِي
فَغَدَتْ رَبِّي الشَّامُ لِكُلِّ مُهَاجِرٍ
مِنْهُمْ رِذَاءٌ وَاسِعَ الْأَرْدَانِ

طَلَبُهُ لِلْعِلْمِ

كَبِرَ الْفَتَى مُتَعَلِّمًا وَشُيُوخُهُ
عَدَدُ فَمِنْهُمْ (وَالِدٌ) ذَا الْحَانِي
وَالشَّيْخُ (بَهَجَتْ) عَالِمٌ مُتَفَرِّدٌ
بَلْ زِدْ عَلَيْهِ (سَعِيداً الْبُرْهَانِي)
وَالشَّيْخُ (رَاغِبٌ) فِي الْحَدِيثِ تَخْصُصٌ
أَعْطَى إِجَازَتَهُ لَهُ بَيَانِ
فَهُمْ شُيُوخُ الْعِلْمِ فِي سُورِيَّةٍ
أَكْرَمَ بِهِمْ عِلْمًا وَخُلُقًا ثَانِي
لُغَةً وَعِلْمٌ السَّفِيقُ أَوْ فِي سُنَّةٍ
أَوْ عِلْمٌ تَجْوِيدٍ لَذَا الْقُرْآنِ
فَلْيَخْسِئِ الْقَوَالُ جَهْلًا فَاضِحًا
أَنْ لَا شُيُوخَ لَهُ بِلَا تَبَيَانِ

لَا مِثْلُ أَقْوَامٍ لَهُمْ أَشْيَاخُهُمْ
لَكِنَّ جَهْلًا فِيهِمْ جَوَانِي
كَدَكَاتِرٍ تَرْهُو بِكُلِّ شَهَادَةٍ
فَخَرًّا بِهَا لَكِنَّ عَلَى الْحِيطَانِ

المكتبة الظاهرية

في الظاهرية كان مجلس بحثه
في غرفة صغرت لضيق مكان
لكنها كبرت وطارت شهرة
موصولة بالعلم والإيمان
مخطوطها مطبوعها منشورها
كلُّ بها طوع له بينان
لا لست أنسى قصة مشهورة
منها الجلادة تبدو لعيان
تلك الوريقة قد غدت مفقودة
فالشَّيخُ يُجْري بحثه بأمان
حتى مضى وقتٌ كبيرٌ وهو يـ
حتّ دون جدوى أو بلا تبيان

لَكِنَّهُ قَدْ نَالَ عِلْمًا وَافِرًا
مِنْ غَيْرِ تَرْتِيبٍ وَلَا حُسْبَانٍ
مِنْهَا كِتَابَتُهُ لـ «مُعْجَم» سُنَّةٍ
فِي أَرْبَعِينَ مُجَلَّدًا بِعِيَانٍ
مِنْهَا يُغْذِّي كُلَّ تَالِيْفٍ لَهُ
مِنْ صَبْرِهِ وَبَصْبَرِهِ السَّرِيَانِ
لَكِنَّهَا بِالرَّغْمِ مِنْ ذَا كُلِّهِ
بَقِيَتْ مُضَيَّعَةً بِلَاءٍ وَجُدَانٍ
لَكِنِّي صَادَقْتُهَا فِي صَفْحَةٍ
تَوْفِيْقُ رَبِّي وَحْدَهُ نَادَانِي
فِي نَظْرَةٍ مِنِّي لِوَجْهِ صَحِيْفَةٍ
وَقَعْتُ كَذَا قَدْرًا بِلَاءٍ إِمْكَانٍ
فَفَزَعْتُ تَوًّا مُسْرِعًا وَمُبَادِرًا
فَتَكَحَّلْتُ مِنْ شَيْخِنَا السَّعِيَانِ
قَدْ بَانَ مَا كَانَ افْتِقَادًا حَقُّهُ
لَوْلَا عِنَايَةُ رَبَّنَا الرَّحْمَانِ

الجامعة الإسلامية

في صرح جامعةٍ كثيرٍ مشايخ
عَظُمُوا بِفِقْهِ ثَابِتِ الْأَرْكَانِ
فِي طَيِّبَةِ السُّنُورِ اجْتِمَاعٍ خَيْرٍ
فِيهِ الْهُدَى بِالْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ
بِمَدِينَةِ الْمُخْتَارِ عَزَّ جَنَابُهَا
فِي ذِكْرِيَّاتٍ دُونَمَا نِسْيَانِ
لِلدَّعْوَةِ الْغُرَاءِ دَعْوَةِ أَحْمَدٍ
فِي مَنْهَجِ الْأَسْلَافِ بِالْعِرْفَانِ
كَانَتْ ثَلَاثِينَ مِنْ سِنِينَ بَرَّةٍ
مِنْهَا التَّلَامِيذُ اهْتَدَوْا بِأَمَانِ

أَخْلَاقُهُ^(١)

أَخْلَاقُهُ فِي ذُرْوَةٍ بِتَأْدِبٍ
 مِنْ نُورِ أَحْكَامِ الْقُرْآنِ
 بِمَحَجَّةٍ بَيَّضَاءَ كَانَ طَرِيقُهُ
 فِي مَنَهْجِ السَّلَفِ الْهُدَى الرَّبَّانِي
 فَتَوَاضَعَ فِي الشَّيْخِ خُلُقٌ وَاضِحٌ
 لَا يَخْتَفِي إِلَّا عَلَى السَّعْمِيَّانِ
 قَدْ كَانَ دَوْمًا كَالْحَكِيمِ مُرَدِّدًا:
 حُبُّ الظُّهُورِ مُقَوِّضُ الْأَرْكَانِ

(١) و"حلاق" شيخ، وذاته أعظم من أن تحيطها شعرة، أو يستوعبها شر، ولكن ذكرته هنا لند بسيرة تذكّر السعي، وتوفيق العاقل... ومن للاحلاق لعناية الرفيعة التي تحيى بحملها شيخاً رحمه الله... حنظب عديان أولهم النوف، وثانيهم عدم لمن العطاء، والصورة الساتة على هذين الخلقين أوغب من أن تحضر موقف، أو تستنصى بكلمة، فتسه

وَالصَّبْرُ مِنْهُ شِعَارُهُ وَدَثَارُهُ
فَتَأْدُبُ وَتَجَلُّدُ نُورَانَ
كَأَنَّا بِصَدْرِ الشَّيْخِ ضَوْءٌ سَاطِعٌ
بِهِمَا تَفَجَّرَ عِلْمُهُ الـرَّبَّانِي
وَرَجُوعُهُ لِلْحَقِّ نَهْجٌ ظَاهِرٌ
فِي كُتُبِهِ وَمَجَالِسِ الْخِلَآنِ
لَا بِالتَّكَبُّرِ أَوْ غُرُورِ قَاتِلِ
أَدَبٌ وَعِلْمٌ فِيهِ مُجْتَمِعَانِ
وَتَعَقُّبٌ تَعْقِيبُ ذَا أَكْرَمٍ بِهِ
لِمَجَالِسٍ فِيهَا بِلَا أَضْغَانِ
لَا لَيْسَ يَحْقِدُ أَوْ يُكِنُّ بِقَلْبِهِ
غِلًّا بِهِ يَعْلُوكَ كَالـسُّبْرُكَنِ
وَجْهٌ تَوَحَّدَ ظَاهِرًا أَوْ بَاطِنًا
بِصَرَاحَةٍ لَا مَا لَهُ وَجْهٌ
فَلَحَقُ عِنَوانٍ لَهُ فِي نَفْسِهِ
مَنْ غَيْرُ تَزْيِيفٍ وَلَا مِيلَانِ
زِدْ فَوْقَ هَذَا رِقَّةً رِقْرَاقَةً
بِالِدَمْعِ تَغْرِقُ مِنْهُ ذِي الْعَيْنَانِ

الابْتِلَاءَاتُ وَالْمِحَنُ

إِنَّ الْبَلَاءَ إِذَا يَحِلُّ بِمُسْلِمٍ
عِنْدَ أَنْ فَضْلُ الثَّابِتِ الْإِيمَانِ
فَالشَّيْخُ فِي مِحْنٍ تَحُلُّ بِجَنِّهِ
مِنْ سَجْنٍ أَوْ نَفْيٍ كَذَا عُدْوَانِ
لَكِنَّهُ فِي سِجْنِهِ قَدْ أَلْفَنَ
لِـ «مُسْلِمٍ» فِيهِ «اخْتِصَارًا» ثَانِي
مِنْ هَا هُنَا أَوْ قُلْ هُنَاكَ مُفْتَنًا
زِدْ ذِي الْوَشَايَةِ مِنْ حَقَرٍ شَانِي
لَا لَسْتُ أَنْسَى فِتْنَةً حِيَكْتُ لَهُ
ذَاكَ الْفَقِيرُ مُشِيرُهَا وَالْجَانِي
لَكِنْ صَبَرَ الشَّيْخُ قُلْ وَدَّعَاؤُهُ
لِلَّهِ بِاللَّهِ فَمَوْصُولَانِ

فِي (هِجْرَةٍ) ذُكِرَتْ بِكُلِّ جَهَالَةٍ
لَمْ يَفْهَمُوا عَنْ شَيْخِنَا بِمَعَانِي
كَذَّبُوا عَلَيْهِ وَثَوَّرُوا أَتْبَاعَهُمْ
فَالْجَهْلُ مِنْهُمْ وَالْهَوَى وَقِرَانِ
لَا لَسْتُ أَعْذِرُهُمْ فَهَمْ بِخِطَابَةٍ
وَكِتَابَةٍ أَيْضاً وَبِالنَّهْجَانِ
قَدْ جِئْتُهُ فِي بَيْتِهِ مُسْتَفْسِراً
فَإِذَا بِهِ مُمَاسِكُ السُّبْنَانِ
قَدْ قَالَ قَوْلًا صَابِرًا وَمُصْبِرًا:
ذَاكَ الْهَرَاءُ كَزَوْبَعِ الْفُنْجَانِ

تَلَامِيذُهُ

طُلَّابُهُ فِي كُلِّ حِينٍ هُمْ هُمْ
فِي مُنْهَجِ الْحَقِّ الْكَبِيرِ الشَّانِ
فِي جَامِعَاتٍ أَوْ مَسَاجِدِ أُمَّةٍ
أَوْ فِي الْبُيُوتِ كَذَاكَ فِي الدُّكَّانِ
قَدْ كَانَ يَدْعُو دَعْوَةً مَفْتُوحَةً
لَا حِزْبَ يَنْظِمُهَا بِلَا كِتْمَانَ
مِنْ أَجْلِ هَذَا نَوَّرَتْ أَرْكَانَهَا
أَرْجَاءَ دُنْيَا دُونَمَا نُكْرَانَ
هَؤُلَاءِ تَلَامِيذُهُ لَهُ قَدْ نُوعَتْ
أَجْنَاسُهُمُ وَالنُّونُ أَوْ بِلِسَانِ
فَالشَّيْخُ (عِيْدٌ) مِنْهُمْ مُتَقَدِّمٌ
وَكَذَاكَ (نَفْعٌ) (نَصْرٌ) أَخَوَانِ

مِنْهُمْ كَذَلِكَ (خَيْرُ دِينَ) شَاعِرٌ
وَكَذَلِكَ (حَمْدِي) أَوْ (عَلِيُّ الْخَشَّانِ)
وَكَذَلِكَ (مَهْدِي) مُرَبٍّ فَاضِلٌ
مِنْ خَيْرِ صَحْبٍ مِنْ قَدِيمِ زَمَانٍ
ذَلِكَ (الرَّفَاعِيُّ) الْكَبِيرُ بِقَدْرِهِ
مِثْلٌ لَهُ (زَيْنُو) رَفِيعُ الشَّانِ
وَالشَّيْخُ (شَقْرَةُ) مِنْ أَوَائِلِ صَحْبِهِ
(إِسْلَامُ) أَيْضاً فِي ذُرَى عَمَّانٍ
أَمَّا (الرَّبِيعُ) فَإِنَّهُ ذُو قُوَّةٍ
فِي النَّهْجِ وَهُوَ عَلَى الْمُخَالَفِ شَانِي
وَكَذَلِكَ (فَالِحُ) قُلُّ (خَلِيلُ) مِثْلُهُ
(زَرْبُولُ) (عَمْرِي) (زُهَيْرُ) (الْبَانِي)
وَكَذَا (أَبُو إِسْحَاقَ) خَيْرُ مَسَائِلِ
مِثْلُ (أَبُو حَسَنِ) أَخُونَا الثَّانِي
وَ (الْوَادِعِيُّ) مُحَدَّثٌ فِي مَرْكَزِ
فِي دَارَةِ لِلْعِلْمِ كَ (اعْيِلَانِ)

(عَبْدٌ) لَدَى (الصَّمَدِ) كَذَلِكَ (أَشَقَرُ)
(يُسْرُ) بِهِمْ وَكَذَلِكَ (الشَّيْبَانِي)
قُلْ (بَاسِمٌ) قُلْ (عَاصِمٌ) قُلْ (رَأْفَتٌ)
وَكَذَا (الظَّهِيرُ) يَعْلَمُ بِأَكْثَانِ
وَكَذَاكَ (مَشْهُورٌ) (سَلِيمٌ) (نَصْرُهُمْ)
وَ(رِضَا) (حُسَيْنٌ) كُلُّهُمْ إِخْوَانِي
(عَبْدٌ) لَدَى (الرَّحْمَنِ) كَانَ مُبَادِرًا
وَ(سَلَامٌ) بِالْجُهِدِ مَعَ الْـ (عَدْنَانِ)
(عِزَّتُ) (أَبُو لَيْلَى) كَذَاكَ (عَطِيَّةٌ)
(سَامِي) (وَلِيدٌ) وَ(الْخَطِيبُ) دَوَانِي
لَكِنَّ أَشْيَاخًا لَنَا قَدْ وَجَّهُوا
(لِلْبَعْضِ) نَقْدًا دُونَ شَيْءٍ ثَانِ
نَرْجُو السَّيِّئَاتِ بِدَعْوَةِ سَلَفِيَّةٍ
نُورًا بِنَا يَصِلُ إِلَيْنَا بِعَنَانِ
أَعْطُوا الْجَوَابَ بِكُلِّ قَوْلٍ فَاصِلِ
حَتَّى الْخِتَامِ بِوَأَضَحِ الْبُرْهَانِ

أَمَّا (أَنَا) فَبِعُمْرَةٍ صَاحِبَتُهُ
وَكَذَا بِحُجَّتِهِ قُبَيْلَ أَوَانٍ
قَدْ كَانَ يَشْعُرُ أَنَّهُ بِأَدَائِهَا
كَانَ الْوَدَاعُ لِكَعْبَةِ الرَّحْمَانِ
مُذْ قَدْ عَرَفْتُ الشَّيْخَ صَاحِبَ سُنَّةٍ
مِنْ رُبْعِ قَرْنٍ أَوْ قَرِيبِ زَمَانٍ
قَدْ كَانَ حَظِّي فِي شُهُورٍ تِسْعَةٍ
هِيَ آخِرُ مِنْ عُمُرِهِ الْمَلَانِ
بِالْعِلْمِ وَالتَّحْقِيقِ عِشْتُ لِفَتْرَةٍ
صَاحِبَتُهُ فِيهِمَا بِكُلِّ أَمَانٍ
عَوْنًا لَهُ فِي كُتُبِهِ وَبِجَنَّتِهِ
كَانَتْ فَوَائِدُ لِي بِلَا حُسْبَانٍ
فَجَزَاهُ رَبِّي الْخَيْرَ كُلَّ جَزَائِهِ
أَجْرًا يُؤَافِيهِ بِكُلِّ أَوَانٍ
مَنْ لَسْتُ أَذْكَرُ مِنْ تَلَامِيذِهِ لَهُ
فَلْيَعْذِرُوا لَا لَسْتُ مِنْ نَسِيَانٍ

دَعْوَتُهُ وَمَنْهَجُهُ

طَالَتْ مَنَارَةُ شَيْخِنَا فِي دَعْوَةٍ
أَقْطَارَ دُنْيَا فِي جَمِيعِ مَكَانٍ
عَمَانُ سُورِيَا الرِّيَاضِ وَمِصْرُهُمْ
يَمَنُ وَتُونُسُ قُلُ كَذَا بِعُمَانِ
وَكَذَاكَ أَمْرِيكَ أَوْ رَبًّا مِثْلَهَا
وَجَزَائِرُ حَتَّى إِلَى لُبْنَانِ
عِلْمٌ تَشِيدُ بِالصَّحِيحِ بِنَاؤُهُ
دُونَ الْجَهَالَةِ أَوْ بِقَوْلِ ثَانِي
(الْعِلْمُ قَالَ اللَّهُ قَالَ رَسُولُهُ
قَالَ الصَّحَابَةُ) دُونَ رَأْيِ فَلَانِ
وَكَذَاكَ تَوْحِيدٌ تَحَقُّقُ أَصْلُهُ
لَمْ هَدَمْ أَرْكَانَ ذِي الْعُدْوَانِ

مِنْ مُشْرِكٍ أَوْ بِالْخُرَافَةِ غَارِقٍ
مُتَكَلِّمٍ فِي مَنْطِقِ الْيُونَانِ
وَكَذَا التَّصَوُّفُ فِي ابْتِدَاعِ جَاهِلٍ
مِنْ مَارِقٍ مُتَرَاقِصٍ خَوَّانٍ
فَالْحَقُّ تَصْفِيَّةٌ وَتَرْبِيَّةٌ كَذَا
فِي دَعْوَةٍ سَارَتْ مَدَى الْمَلَوَانِ
ذِي دَعْوَةٍ أَهْلُ الْحَدِيثِ رَجَالُهَا
وَكَذَاكَ مِثْلُهُمْ ذَوُو الْقُرْآنِ

شَنَاءُ الْعُلَمَاءِ عَلَيْهِ

مِنْ غَيْرِ إِحْصَاءٍ وَلَا حَصْرٍ وَلَا
عَدٍّ وَلَا تَحْرِيرِ ذِي الْحُسْبَانِ
إِنِّي لَأَذْكُرُ (بَعْضَ) مَنْ قَدْ أَنْصَفُوا
فَتَنَّاوَهُمْ تَبَجِيحًا — لَهُمْ نُورَانِ
هَذَا (ابْنُ إِبْرَاهِيمَ) شَيْخٌ عَالِمٌ
شَيْخُ ابْنِ بَازٍ إِذْ هُمَا عَلَمَانِ
فَالشَّيْخُ وَالتَّلْمِيزُ شَيْخٌ مِثْلُهُ
كُلُّ لَهُ مِثْنٍ بِلَا خِذْلَانِ
قَالَ (ابْنُ بَازٍ): إِنَّهُ لَمُجَدِّدٌ
عِلْمَ الْحَدِيثِ بِجُهْدِهِ الْوَحْدَانِي
وَ (ابْنُ الْعُثَيْمِينَ) الْفَقِيهُ بِعِلْمِهِ
نَصَرَ الْحَقِيقَةَ دُونَمَا كِثْمَانِ

وَالشَّيْخُ (حَمَادُ) الْكَبِيرُ بِسُنَّةِ
هُوَ عَارِفٌ فَضْلاً بِلَا تُثْنَانِ
وَالشَّيْخُ (عَبَّادُ) إِمَامٌ مَدِينَةٍ
وَكَذَلِكَ (شَقْرَةُ) فِي جَمِيلِ بَيَانِ
وَكَذَلِكَ (سِنْدِيٌّ) وَقُلْ (فُلَاتَةٌ)
وَالْبَدِيعُ دِينِ مِثْلُ شَيْخِ (أَمَانِ)
وَكَذَلِكَ مُفْتٍ فِي الرِّيَاضِ فَإِنَّهُ
مِنْ (آلِ شَيْخِ) عِلْمُهُمْ رَبَّانِي
وَكَذَلِكَ غَيْرُ أَوْلَاءٍ مِنْ عُلَمَائِنَا
فِي ذَا الزَّمَانِ كَذَا بِكُلِّ مَكَانِ

مؤلفاته

أَمَّا تَأْلِيفُ تَصَانِيفٍ لَهُ
مِنْ عَدِّهَا قَدْ زِيدَتْ الْمِائَتَانِ
«إِرْوَاؤُهُ» وَ «جَنَائِزُ» «مِشْكَاتُهُ»
«صِفَةُ» بِهَا تَزْدَانُ «سِلْسِلَتَانِ»
«تَرْغِيبُهُ» بِصَحِيحِهِ وَضَعِيفِهِ
«سُنَنِ» - كَذَاكَ - وَمِثْلُ «مُخْتَصَرَانِ»
وَ «عَقِيدَةُ» وَ «تَمَامُ مِئَةِ» فَقْهَهُ
بَلْ «غَايَةُ» «تَحْذِيرُ» زِدْ بَيَّانِ
وَ «صَحِيحُ جَامِعِهِ» كَمِثْلِ «ضَعِيفِهِ»
وَكَذَاكَ غَيْرُ كِتَابٍ فِي «الْإِيمَانِ»
فَهِىَ التَّأْلِيفُ الْمُنُورُ نَهْجُهَا
بِصَفَائِهَا قَدْ أَشْرَقَتْ عَيْنَانِ

وَالشَّيْخُ فِيهَا ثَابِتٌ مُتَّيِّبٌ

بِالْحَقِّ فِيهِ يَدَاهُ قَابِضَتَانِ

لَا لَيْسَ يَضْعُفُ أَوْ يَلِينُ لِكَلِمَةٍ

تُلْقَى كَمِثْلِ إِشَاعَةِ لِحْيَانِ

رسالة «الأصالة»

لَمَّا عَقَدْنَا الْعَزْمَ فِي إِصْدَارِنَا
لِرِسَالَةٍ عِلْمِيَّةٍ السُّبُحَانِ
بِـ «أَصَالَةٍ» النَّهْجِ السَّيِّدِ قَوَامُهَا
بَلْ أَصْلُهَا وَالْفَصْلُ قُلْ وَحْيَانِ
زُرْنَاهُ نَسْأَلُهُ بِكُلِّ أَمَانَةٍ
فَوَصِيَّةٌ كَالدُّرِّ وَالْعِيقَانِ
جِدُّوا اثْبُتُوا إِذْ لَيْسَ يُغْنِي بَعْضُكُمْ
عَنْ بَعْضِكُمْ أَعْضَاءَ مِنْ إِنْسَانِ
وَكَذَا اسْتَشَرْنَاهُ بَوَاضِعَ مَسَائِلِ
وَجَوَابُهُ فِيهَا عَلِيُّ الشَّانِ
تِلْكَ الْوَصِيَّةُ لَهِيَ خَيْرُ أَمَانَةٍ
مَوْضُوعَةٌ بِرِقَابِنَا بِأَمَانِ

خُصُومُهُ

أَمَّا الْخُصُومُ لِشَيْخِنَا فَهُمْ أُولُو
بَأْسٍ شَدِيدٍ ذَاكَ فِي الْبُطْلَانِ
مِثْلُ الَّذِي يَفْرِي وَيَخْلُقُ قَوْلُهُ
كَذِبًا تَزَلَّفَ فِيهِ لِلْسُلْطَانِ
ثُمَّ الْحَقُودُ تَعَصُّبًا وَتَحْزَبًا
مَنْعًا لِأَصْحَابِ بِرَائِي فَلَانِ
أَمَّا الْجَهُولُ فَجَهْلُهُ مُتَجَاهِلٌ
جَهْلًا بِهِ مَجْهُولُهُ جَهْلَانِ
أَمَّا شُيُوخُ الْعِلْمِ عِنْدَ خِلَافِهِمْ
فِي الْحُكْمِ مَعَ شَيْخٍ كَبِيرِ الشَّانِ
فَهُمْ بِآدَابٍ تَحَلَّوْا هَدْيَهَا
فَضْلًا وَعِلْمًا دُونَمَا نُكْرَانِ

أَيْنَ الْجَهْلُ مِنَ الْعَلِيمِ مَكَانَةً
أَكْرَمُ بِهِذَا دُونَ ذَاكَ الثَّانِي
فَخُصُومُهُ خَصِمٌ خَصِيمٌ خَاصِمٌ
مُتَخَاصِمٌ بِخُصُومَةٍ خَصْمَانِ

شبهات وأجوبتها

أَهْلُ الْجَهَالَةِ وَجَّهُوا بِسِهَامِهِمْ
لِلشَّيْخِ شُبُهَاتِ الْهَوَى الشَّيْطَانِي
لَكِنَّهَا سَقَطَتْ وَطَاحَتْ مِثْلَمَا
يَهْوِي الْغَرِيمُ بِضَرْبَةِ وَطْعَانٍ
وَكَذَا الْحَسُودُ بِضُرِّهِ وَبِشْرِهِ
هُوَ غَارِقٌ فِي هُوَةِ الْخُسْرَانِ
مِثْلُ لِهَذَيْنِ الضَّعِيفُ تَرَدُّدًا
بَيْنَ الْمَحَقِّ وَبَيْنَ ذِي الْبُطْلَانِ
لَا لَيْسَ يَدْرِي أَيْنَ يَأْوِي آخِرًا
مِنْ أَوَّلٍ كَتَلَدُّ الْحِيرَانِ
قَالُوا: مُحَدَّثٌ غَيْرُ ذِي فِقْهِ وَلَا
عِلْمٍ بِهِ قَوْلَ الْمَسِيءِ الشَّائِنِ

قُلْنَا: فسادٌ قولُكم بلٌ باطلٌ
فالفقهُ عندَ الشيخِ أصلُ مباني
هذا الحديثُ بأصله وبفصله
هذي «الفتاوى» شاهدٌ لعيان
وكتابُ ربي قبلَ هذا كله
أصلٌ أصيلٌ من هدى الفرقانِ
أين المثلُ يكتبُ فقهٌ قد مضى
لكتابٍ «أحكام الجنائز» داني
وكذا «الثمارُ المستطابةُ» جنيها
فقهٌ له العَيْنانِ شاخصتانِ
وكذا تعقبُ «فنه سنة» سيدٍ
بالفقهِ والأصلينِ والقرآنِ
و«جِيَادُ تَعْلِيلِ قَاتِهِ» لكنَّه
مفقودٌ ثمَّ وجدتهُ بيناني
إنْ كانَ هذا غيرَ ذي فقهٍ فمنْ
هو ذا الفقيهُ الحقُّ بالبرهانِ

وَكَذَلِكَ تُهْمَةٌ أَفْكٍ ذِي بَاطِلٍ
لَا يَرْعَوِيْ جَهْلًا بِشَرِّ أَمَانِي
هَذَا مُرَادٌ لِلْجَهْلِ جِنَايَةٌ
مِنْ جَهْلِهِ وَبِجَهْلِهِ أَعْيَانِي
قُلْتُ اسْكُتُوا يَا هَؤُلَاءِ وَأَبْلِسُوا
فَجَهَالَةٌ مَادَتْ بِهَا جُدْرَانِي
مِنْ سُوءٍ مَا قُلْتُمْ وَقِئْتُمْ بِشُمَا
هَذَا الْكَلَامُ وَسِيلَةُ الشَّيْطَانِ
قَالُوا : يَارْجَاءِ تَلَبَّسَ شَيْخُكُمْ
قَدْ زَلَّ فِيهِ بِمَنْهَجِ الْإِيمَانِ
قُلْنَا لَهُمْ يَا قَوْمُ رَبِّكُمْ اتَّقُوا
خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ قَوْلِ ذِي الْبُهْتَانِ
هَذَا هُوَ الظُّلْمُ الظُّلُومُ فَجَهْلُكُمْ
لَا يَنْطَلِي إِلَّا عَلَى الصَّبِيَّانِ
أَنْتُمْ لِحُجْلِكُمْ خَلَطْتُمْ بَاطِلًا
بِالْحَقِّ لَكِنْ دُونَمَا أَوْزَانِ

فَالْحَقُّ خَسِرَانُ بِبَاطِلٍ قَوْلِكُمْ
هَذِي الْحَقِيقَةُ دُونَمَا نُقْصَانِ
فَالشَّيْخُ فِي (التَّكْفِيرِ) ضَابِطُ قَوْلِهِ
عِلْمٌ وَعِلْمٌ ثُمَّ عِلْمٌ ثَانٍ
لَا بِالْجَهَالَةِ وَالْحَمَاسَةِ قَائِلُ
أَوْ بِالْعَوَاطِفِ لَيْسَ يَجْتَمِعَانِ
يَكْفِي لَدَى الشَّيْخِ الشَّاءُ مِنَ الْأَلَى
عَرَفُوا الْعُلُومَ وَحَقَّقُوا بَيَانَ
الشَّيْخُ (عَبْدُ لِلْعَزِيزِ) وَمِثْلُهُ
(إِبْنُ الْعَثِمِينَ) هُمَا صِنَوَانِ
قَدْ وَافَقُوهُ وَأَيَّدُوهُ مَا قَالَهُ
بِالْحَقِّ وَالتَّصْرِيحِ وَالْبُرْهَانِ
إِنِّي وَرَبِّي حَالِفٌ بِرَأْيِهِ
أَنَّ الْجَهَالََةَ فِيهِمْ وَصَفَانِ
وَصَفٌ مِنَ الْجَهْلِ الْبَسِيطِ تَلَبَّسُوا
ظَلَمُوا بِهِ ثُمَّ الْمُرْكَبُ ثَانٍ

لَا يَعْرِفُونَ رَجَاءَنَا حَقًّا وَلَا
إِرْجَاءَ جَهْلٍ مِنْ أُولِي الْهَدْيَانِ
إِنَّ السَّعَابِيبَ مِنْهُمْ لَا تَنْقُضِي
بِجَهَالَةٍ وَمَقَالَةٍ الْبُهْتَانِ
فَهُمْ بِمَدْحٍ حَائِرٍ لِشُيُوخِنَا
مِنْ بَعْدِ مَوْتِ كَاذِبُونَ لَآنِ
فَالْقَدَحُ مِنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ مُكَرَّرٌ
فِي طَعْنِهِمْ بِشُيُوخِنَا الْفُرْسَانِ
مَاذَا يُرِيدُ أَوْلَاءُ فِي كَلِمَاتِهِمْ
إِلَّا مُوَافَقَةَ الْهَوَى الْفَتَانِ
هُمْ مُفْلِسُونَ مِنَ الْعُلُومِ كَثِيرُهَا
وَكَذَا الْقَلِيلُ كَتَاغِرِ خَسْرَانِ
فَصَغِيرُ رَحْمَتِهِمْ كَبِيرُ جَهْلِهِ
هُوَ خَادِعٌ نَفْسًا لَهُ بِهَوَانِ
هَلَّا ارْعَوَى مِنْ كِبَرِهِ فِي تَوْبَةٍ
يَصِفُو لَهُ فِيهَا الْهُدَى النَّفْسَانِي

«تَحْذِيرُهُ» وَ «حَقِيقَةُ» حَالٍ بِهِ
فَضَحُّ لَهُ بِالْجَهْلِ يَلْتَقِيَانِ
قَالُوا : فَشَيْخٌ لَمْ يُرَبِّ لَأُمَّةٍ
خُلُقًا وَلَا أَدَبًا هُمَا مِثْلَانِ
قُلْتُ : الْعُلُومُ بِهَا تَرَبَّى شَيْخُنَا
وَبِهَا تَرَبَّى جِيلُنَا الْقُرَّانِي
إِنْ لَمْ تَكُنْ هَذِي الْعُلُومُ مُرَبِّيًا
قُلْ لِي بِرَبِّكَ هَلْ هُمَا شَيْئَانِ
فَالْعِلْمُ تَصْفِيَةٌ وَتَرْبِيَةٌ بِهِ
فَهُمَا كَحَالِ بَعْدُ مُتَّحِدَانِ
قَالُوا وَقَالُوا قَائِلِينَ مَقُولَةً
فِي قَوْلِهِمْ قَوْلٌ هُوَ الْقَوْلَانِ

جائزة الملك فيصل للدراسات الإسلامية

قَدْ حَازَ شَيْخِي فِي الْعُلُومِ مَكَانَةً
أَسْمَى مِنْ الْمَلِكِ لِذِي التَّجَانِ
قَدْ جَاءَتِ الدُّنْيَا لِتَسْعَى نَحْوَهُ
فَإِذَا بِهَا مَرْدُودَةٌ بِهَوَانٍ
لَكِنَّ أَهْلَ الْفَضْلِ مِنْ إِنْصَافِهِمْ
عَرَفُوا لَهُ فَضْلاً مَزِيداً ثَانِي
مِنْ قَبْرِ وَقْتٍ مَدُّ شُهُورٍ قَدْ مَضَتْ
جَاءَ الْمُهَاتِفُ مُخْبِراً بِأَمَانٍ
أَنْ نَالَ شَيْخٌ لِلْحَدِيثِ مَكَانَةً
أُخْرَى تُضَافُ لَهُ مِنَ الشُّكْرَانِ
مِنْ فِئَصٍ بِجَوَائِزٍ قَدْ خُصِّصَتْ
لِلْعِلْمِ تَكْرِيماً بِلَا مَنَانٍ

فَلْتَهْنِي يَا جَائِزَاتُ بِفَرْحَةٍ
فَرَحاً بِهِ عِزُّ مَدَى الْأَزْمَانِ^(١)

(١) وفد سلم حائره شيخ - نياة عه - فضيلة الأستاذ محمد شقرة

سده له

وتم بيه عليه أن بعض الصحف - السعودية - ذكرت بجانب صورة

الأساد شقرة - عبد السلام - حائرة أنه من أنجاء الشيخ !!

ومن الدائه أن هذا ليس من الصواب في شيء، والله الموفق

وَصِيَّتُهُ^(١)

كَانَ النَّبِيُّ مُحَذَّرًا أَتْبَاعَهُ
دَرُءًا لِيُوزَرَ الْإِثْمُ وَالْعُدْوَانِ
لَا يَنْبَغِي نَوْمٌ لِمُسْلِمٍ دُونَمَا
كُتِبَ وَصِيَّتُهُ بِغَيْرِ تَوَانٍ
فِيهَا يُبَيِّنُ حَقَّهُ مِنْ بَاطِلٍ
يُعْزِي إِلَيْهِ بِأَحْسَنِ السَّبْتِيَانِ

(١) وقد أثبت في رسالتي «مع شيخنا ناصر لسنة والدين» (٢٧) -
(٢٨) نصَّ وَصِيَّتِهِ - كما أملاها عليَّ حاصتته - هاتفياً -، ثم وصّلتني صورته،
فكانت كما أثبتتها، إلا ما جاء - في آخرها - من قول الشيخ رحمه الله :
(وكب التقير إلى رحمة ربّه، محمد ناصر الدين الألباني) - فهذا أأستدركه

ثم إنني على علم أن ما يتعلق ببعض الأمور المادية (الخاصة) لم يشأ أبداً
شيخنا رحمه الله - بياحه لناس، وإشهاره إليهم؛ لشأن خصوصيته كما هو
طاهر -، والله أعلم

عَشْرٌ مِنَ السَّنَوَاتِ مَرَّتْ بَعْدَمَا
كَتَبَ الْوَصِيَّةَ مِنْ بَعِيدِ زَمَانٍ
صَدَرُ الْوَصِيَّةِ خَصَّ أَمْرَ وَفَاتِهِ
ثُمَّ التَّزَامَ الصَّبْرِ وَالسُّلُوفِ
ثُمَّ الْوَصَاةُ بِمَا يَخْصُ لثَلَاثَةٍ
مِنْ صَحْبِهِ أَوْلَادِهِ خِلَافٍ
ثُمَّ الْخِتَامُ مِنَ الْوَصِيَّةِ دُرَّةٌ
فِي وَقْفِهِ كُتِبَ لَهُ نَوْعَانِ
مَطْبُوعُهَا مَخْطُوطُهَا مِثْلٌ لَهُ
فِي صَرَحِ جَامِعَةٍ بِكُلِّ أَمَانٍ

وَفَاتُهُ

فِي غَمْرَةٍ مِنْ حُزْنِنَا وَتَأْلَمُ
قَدْ مَاتَ فِي سَنَةِ بِنَا عَلَمَانِ
هَذَا ابْنُ بَارٍ عَالِمٌ مُتَّصِدَرٌ
قَدْ مَاتَ بَعْدًا مِنْهُ ذَا الْأَلْبَانِي
شَيْخَانِ فِي عِلْمٍ وَتَقْوَى دَرُهُمُ
لِلَّهِ فِي السَّيِّئِ هُمَا أَخَوَانِ
تِلْكَ الرُّؤْيَى قَدْ حَقَّقَتْ لِصِحَابِهَا
كُسِفَتْ سَمَاءٌ بَلْ هَوَى قَمَرَانِ
شَيْخُ الْحَدِيثِ مُرَاغِمٌ لِأَنْوَفِ أَهْلِ
لِلْجَهَالَةِ وَالْهَوَى الشَّيْطَانِي
هَذَانِ أَسْتَاذَانِ عَظُمَ شَأْنُهُمُ
بِالْمَوْتِ مِنْهُمْ أُتْعِبْتُ أَجْفَانِي

فِي مَوْتِ عَالِمِنَا حَيَاةٌ حُرَّةٌ
فَالْمَوْتُ لِلْعُلَمَاءِ ذِكْرٌ ثَانٍ
أَمَّا الْجَهَالَةُ أَهْلُهَا هُمْ مِثْلُهَا
قَدْ طَيَّرُوا مِنْ جَهْلِهِمْ كَدُخَانَ
هُمْ مَيِّتُونَ بِذِي الْحَيَاةِ وَلَوْ مَضَتْ
أَنْفُسُهُمْ فِي نَبْضِهِمْ بِثَوَانٍ

الصَّلَاةُ عَلَيْهِ وَجِنَازَتُهُ

عَلِمَ الْقَلِيلُ بِمَوْتِ شَيْخِ عَالِمٍ
لَكِنْ تَنَادَوْا مِنْ بَعِيدِ مَكَانٍ
فَتَجَمَّعُوا وَتَجَمَّعُوا وَتَجَمَّعُوا
فِي قِلَّةٍ مِنْ وَقْتٍ أَوْ بِزَمَانٍ
حُشِدَتْ مِائَاتُ زِدِّ الْأَوْفَاءِ فَوْقَهَا
حُزِرَتْ بِخَمْسٍ^(١) مِنْهُ الرُّحَمَانِ
هُمْ أَهْلُ تَوْحِيدٍ بِإِذْنِ إِلَهِنَا
فَشَهَادَةٌ مِنْهُمْ لَهَا ثَمَنَانِ
فَالْأَوَّلُ التَّوْفِيقُ فِي دُنْيَاهُمْ
وَشَفَاعَةٌ ثَانِيَةٌ لِهَمَّا بِجِنَانِ

(١) قال فضيلة الأستاذ محمد شقرة - سدد الله له - في مقالة «محنة الفرقان» لهاتفية - معه (عدد: ١١٥ - ص ٢٢): «عدد المصلين على حجارة الشيخ - والله - آلاف لا أحصيهم».

والشيخُ (شَقْرَةُ) قائمٌ بِجِنَازَةٍ
وَكَذَا صَلَاةٌ فِي أَتَمِّ أَمَانٍ
فَاللَّحْدُ سُنَّةٌ شَيْخِنَا بِحَيَاتِهِ
وَبِمَوْتِهِ قَدْ طُبِّقَتْ بِأَمَانٍ
ذَا دَفِنُهُ قَدْ كَانَ دُونَ تَكْلُفٍ
قَبْرٌ لَهُ قَدْ حَلَّ فِي (هَمْلَانِ)

بَعْدَ مَوْتِ الشَّيْخِ

مَاتَ الرَّسُولُ وَصَحْبُهُ مِنْ بَعْدِهِ
لَكِنْ حَيَاةٌ فِي هُدَى الْفُرْقَانِ
لَا يَنْقُضِي أَجَلَ لِمَنْ مَتَمَسَّكَ
بِإِهَابِهَا وَبَوَصَلِهَا مُتَدَانِي
نَعَمْ فَمَوْتُ الشَّيْخِ شَأْنٌ مُفْجِعٌ
لَكِنَّهُ مِثْلُ بَنِي الْإِنْسَانِ
فَلْتَصْنَعُوا أَبْنَاءَهُ أَصْحَابَهُ
طُلَّابَهُ حُبَّاءَهُ مَلِيَّاءَهُ جَنَانِ
وَمَزِيدَ جُهْدٍ لِلدُّعَاةِ لِأَنَّهُ
حَالٌ بِمَوْتِ زَادَ فِي النُّقْصَانِ
كَيْ تَقْطَعُوا لِلشَّامِتِينَ مُرَادَهُمْ
فِي خُلْفٍ أَوْ بِتَخَالُفٍ مُذْ آنِ

فَالشَّامِتُونَ بِكَذِبِهِمْ قَدْ سَوَّدُوا
لِمَقَالَةٍ سُوءٍ بِلَا بُرْهَانٍ
حَتَّى تَعْسَعَسَ جَهْلُهُمْ فِي بَاطِلٍ
قَدْ أَغْرَقُوا بِالظُّلْمِ وَالْبُهْتَانِ
قَالُوا: خِلَافَةُ شَيْخِكُمْ آتٍ لِمَنْ
قُلْنَا: الْخِلَافَةُ أَمْرُهَا رَبَّانِي
لَمْ يَخْلَفِ الشَّيْخُ أَنَسًا قَبْلَهُ
مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَخْلِفُ الْأَلْبَانِي
وَاللَّهُ لَوْ جُمِعَتْ جُمُوعٌ حَشَدَتْ
مَا سَاوَتْ الشَّيْخَ بِلَا نُكْرَانٍ
لَكِنْ هَذَا لَيْسَ يَعْنِي أَنِّي
مُتْسَاهِلٌ بِمَكَارِمِ الْإِخْوَانِ
هُمْ إِخْوَةٌ قَامُوا بِحَقِّ دَعْوَةٍ
عِلْمًا وَتَأْلِيفًا وَرَدَّعَ الْجَانِي
فَاللَّهُ يَحْفَظُهُمْ بِخَيْرِ كَلَاءَةٍ
يَرْعَاهُمْ بِالْبِرِّ وَالْإِحْسَانِ

خاتمة

وَالْخَتْمُ مِنِّي دَعْوَةٌ مُوصُولَةٌ
بِالْحُبِّ وَالتَّقْدِيرِ وَالْعِرْفَانِ
لَا لَسْتُ أَغْلُو أَوْ أَكُونُ مُفْرَطًا
فَكَلَامُنَا فِي شَيْخِنَا وَسَطَانِي
لَا لَسْتُ أَرْجُو فَخْرَ دُنْيَا إِنِّي
مَوْلَايَ أَسْأَلُ حِفْظَهُ لِحَنَانِي
نَسْمُو بِحَقٍّ وَالْحَقِيقَةُ حَقُّهَا
مِنْ حَقِّهِ وَلِحَقِّهِ حَقَّانِ
رُبْعٌ لِأَلْفٍ عِدَّةٌ لِقَصِيدَتِي
خَمْسُونَ بَيْتًا فَوْقَهَا مِثَّتَانِ

الزرقاء - الأردن

يومي الاثنين والثلاثاء^(١) :

٢٤ و ٢٣ / رجب / ١٤٢٠ هـ

(١) ثم عاودت النظر فيها - وتهذيها - في مجالس من أيام متعددة.

فهرس الموضوعات

- المقدمة ٣
- مدخل ٥
- مولده ونشأته ٧
- طلبه للعلم ٩
- المكتبة الظاهرية ١١
- الجامعة الإسلامية ١٣
- أخلاقه ١٤
- الابتلاءات والمحن ١٦
- تلاميذه ١٨
- دعوته ومنهجه ٢٣
- ثناء العلماء عليه ٢٥
- مؤلفاته ٢٧

- ٢٩ - رسالة (الأصالة)
- ٣٠ - خصومه
- ٣٢ - شبهات وأجوبتها
- ٣٨ - جائزة الملك فيصل للدراسات الإسلامية
- ٤٠ - وصيته
- ٤٢ - وفاته
- ٤٤ - الصلاة عليه وجنازته
- ٤٦ - بعد موت الشيخ
- ٤٨ - خاتمة

